

مذهلة... حياة باعت أساورها وأبدت حماساً مفاجئاً لشراء الأرض والتوسع في مشروع الأرناب. ذات مساء فاجأته بأفكارها الجهنمية هي الأخرى؛ إذ صنعت قِبعات نسائية من فراء الأرناب قالت إنها ستلاقي إقبالاً منقطع النظير من المحجبات خلال فصل الشتاء القادم؛ لأنها أنيقة وتدفي الرأس، وأرته أيضاً علب مناديل ورقية مغطاة بفراء الأرناب صنعتها بنفسها وزينتها بالترتر وخَرَجَ النجف بعد أن رشَّتْها بألوان رشّ متعددة لتضفي عليها بهجة وأناقة، وأخبرته أنها قامت بجولة على أصحاب المحلات لبيعها وهي في انتظار طلبيات منهم... رحلة البحث عن قطعة أرض بثمن يتلاءم والمبلغ الذي جمعه لم تقطع، لكن دون جدوى، فالمبلغ المتحصل من بيع ذهب حياة، بالإضافة إلى مدخراته لا يكفي... فأتت تعلن احتجاجها لعدم حصولها على فلوس الدرس الخصوصي، وتهدد بترك الكلية نهائياً... حياة تكتشف بالصدفة خطابات غرامية تخفيها سامية وراء قفص الأرناب تعرف منها وجود علاقة بينها وبين رجل يكبرها بستة عشر عاماً، وأنها تتوى الزواج منه، على رغم أنها مازالت في سنتها الأولى بالجامعة... ماسورة الصرف الصحي الرئيسية في العمارة تنفجر بسبب انتهاء عمرها الافتراضي. كما قال السبّاك. منذ عشرين سنة على الأقل، وصاحبة العمارة تطالب كل شقة بدفع مائتي جنيه لاتخاذ اللازم واستبدالها بماسورة جديدة، وإلا يبقى الوضع على ما هو عليه، وتخزّن الماسورة داخل الشقق، ومن لا يعجبه يضرب دماغه في الخيط.

ظل أسامة يهيم على وجهه، لا يعرف إلى أين يتجه، كان يدرك شيئاً واحداً فقط هو أنه لا يرغب في العودة إلى البيت، ولا يريد